دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم

The role of Hebron University in developing the values of national belonging among the students of the Faculty of Education from their point of view

عايد الحموز[1]، إبراهيم المصري[2*]، حاتم عابدين[3]

[1] هيئة التدريب العسكري (فلسطين)، Ayed_35@hotmail.com

[2] جامعة الخليل (فلسطين)، masrii@hebron.edu

[3] جامعة الخليل (فلسطين)، hatema@hebron.edu

تاريخ الاستلام: 01-03-2019 تاريخ القبول: 22-10-2019 تاريخ النشر: 25-11-2019

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية والتعرف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الجنس والتخصص، ومكان السكن) وتكونت عينة الدراسة من (95) مبحوث، وكانت النتائج كما يلي:

إن دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة، وأن أهم القيم التي تنميها جامعة الخليل تمثلت في (التضحية من أجل الوطن، حب الوطن، الوحدة الوطنية العمل داخل الوطن) وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها تبعا لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة من سكان القرية؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، والتخصص سواء على الدرجة الكلية أو باقي الأبعاد الأخرى لقيم الانتماء الوطني.

الكلمات المفتاحية: جامعة الخليل؛ قيم الانتماء الوطني؛ طلبة كلية التربية.

Abstract: The study aimed to identify that there were statistically significant differences in the average of the role of the University of Hebron in the development of the values of national affiliation among its employees due to the variables (sex, specialization and place of residence). The sample of the study consisted of 95 student, and the results were as follows:

The importance of the University of Hebron in developing the values of national belonging to its students came at a high level with an average of 3.83. The most important values developed by Hebron University were "sacrifice for the homeland, national unity, work within the homeland), all of which came high; The existence of statistically significant differences in the averages of the role of the University of Hebron in the development of the values of national affiliation when asked according to the variable housing for the benefit of students from the village ;There are no statistically significant differences in the averages of the role of the University of Hebron in the development of the values of national belonging in its students due to the gender variable, and specialization either on the total score or other dimensions of the values of national belonging.

Keywords: Hebron University ; Values of national affiliation; Students of the Faculty of Education.

*المؤلف المراسل: masrii@hebron.edu

1- مقدمة

يعاني الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنين من نكبات وويلات سببها الإحتلال الإسرائيلي وممارسته التعسفية والإجرامية، التي وصلت في ذروتها إبان انتفاضة الأقصى من المذابح والمجازر، وسلب الأرض والقصف ومختلف أشكال العنف والإرهاب التي ألقت بالإنسان الفلسطيني في أتون أزمات متلاحقة بأشكال وأنماط مختلفة تكاد تعصف وتهدد وجوده على أرضه، ولم يكتف المحتل الإسرائيلي بممارساته القمعية، وسياساته التعسفية، بل ذهب إلى طمس المعالم وتدمير المنازل، وتهجير السكان من مساكنهم، وتجزئة المجزأ من الأرض ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل عمدت السلطات الإسرائيلية إلى محاولة تدمير البيئة التعليمية في الأراضي الفلسطينية بصورة كاملة.

والجدير ذكره أن مفهوم الانتماء الوطني يولد مع الشخص أو الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد وعاش فيها، حيث يكتسب الفرد الانتماء الوطني من أسرته التي تربت وعاشت على الولاء والوفاء للدين والوطن والقيادة، وينمو هذا الانتماء من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والجامعة والإعلام وأماكن العبادة والمساجد والأقران، إن الحب والإخلاص للوطن والولاء له واجب وغريزي في كل فرد عاش في هذا البلد الطيب ورثه من آبائه الأوفياء ونما من خلال مؤسساته الولاء والانتماء للوطن والقيادة (أبو شاهين، 2012 ،31).

إن النمو النفس اجتماعي للشخصية في هذه مرحلة المراهقة يصادف أزمة هوية، فإما أن يصل المراهق إلى تحقيق هوية الأنا لديه وإما أن يدخل في أزمة تؤدي به إلى التشتت وعدم وضوح الدور في الحياة الاجتماعية، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ في تحديد أهدافه الأيديولوجية والاجتماعية في الحياة، مما يتطلب من المناهج الدراسية أن تأخذ هذا الجانب بعين الاعتبار وتعمل على إرساء الهوية المهنية والدينية والسياسية لدى الفرد من خلال مده بالمعارف والخصوصيات التي تتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، بعبارة أدق يجب على المناهج الدراسية أن تنطلق من الواقع الاجتماعي للأفراد حتى تستند على معطيات واقعية تبلورها في شكل دروس تهدف إلى مساعدة الفرد على هوية فلسفة الحياة لديه في كنف المجتمع الذي يعيش فيه (بوطبال وياحي، 2016 ، 92)

وتعد الجامعات من أهم المؤسسات المساهمة في بناء القيم الوطنية، حيث أن الجامعة هي إحدى المؤسسات الوطنية الهامة والمؤهلة للقيام بدور وطني وسياسي، لأنها تجمع أكبر عدد ممكن من المثقفين طلاباً وأساتذة، وهي في الوقت نفسه تحمل هموم الوطن وأحزانه. كما تقوم الجامعة بدور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية بل وتعد أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر وتوليد الأفكار وتطويرها، وتلعب الجامعات دوراً فاعلاً في صنع القرار السياسي في المجتمع، كما تلعب دوراً إيجابياً في فهم مشاكل المجتمع وهمومه والعمل على تثقيف المواطنين، وتوفر مراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي بين الطلبة والمجتمع (الضاني، 2010، 14).

إن الجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، تحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع فالجامعة هي جزء من المجتمع، بل هي عنصر هام وعامل من أكبر العوامل في التأثير الاجتماعي، خاصة في هذه المرحلة العمرية

من الشباب، والهمة المندفعة، ويمكن أن نعتبر الجامعة امتداداً للأسرة والمدرسة وهي بمثابة المؤسسة التي أنشئت لتوجيه نمو الشباب، ونمو مهاراتهم المعرفية، وقدراتهم على الانخراط في سوق العمل (العاجز،2007 ، 374).

للتعليم الجامعي أثر كبير في عملية الرقيّ الاجتماعي لأنها تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان وتيسّر فرص العمل للأفراد وترفع مستوى معيشتهم، وفي هذا المجال يبين (أبو حشيش، 2010 ، 256) أن الجامعات كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعلمية وتنموية، فإن الأنظار دائمًا تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، ويرى Galston (217, 2001) أنه لكي يتحقق التعليم الصحيح للمواطنة في الجامعات لا بد من شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي يتم خلالها الإسهام في جهود المعلم والتفاعل معها بشكل إيجابي.

ولقد تميزت الجامعة عن باقي المحاضن التربوية الأخرى بمجموعة من المميزات منها على سبيل المثال اتساع البيئة المعرفية، لأنها تقوم على أساس تنقية وغربلة الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وأيضا تميزها بالانضباط والتنظيم (العاجز، 2007، 375)؛ وبالتالي فإن مجتمع الجامعة يعد بمثابة البيئة الملائمة والحاضن لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والسياسي (داود، 2011 ، 258).

ولأن الطلاب هم أهم مكون مستهدف داخل المؤسسة الجامعية سواء المستجد منهم على مقاعد الدراسة أو المتوقع تخرجهم، كان من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم المواطنة في شخصيتهم، فضلا عن منحهم أعلى الدرجات العلمية والأكاديمية، وذلك للاعتبارات السابقة، وتأكيدا للدور الوطني الذي تقوم به المؤسسة الجامعية في تحقيق التكيف الاجتماعي(Coker-Kolo and Darley,2013, 14).

لذا يمكن القول أن القيم بغض النظر عن مكوناتها أو طبيعتها فهي نتاج لعمليات التعلم، تحكمها مجموعة من المبادئ السيكولوجية التي تحكم أشكال التعلم الأخرى، ولما كانت القيم نتاجاً للتعلم، فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكالها الأخرى، الأمر الذي يبرر الاستنتاج القائل بأن الأفراد يتباينون في قيمهم نتيجة تباينهم في العديد من العوامل (الريموني والخوالدة، 2007، 181).

وتعد القيم الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد، فهي تشكل أساس السلوك، لذلك فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فهي تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحياته، وعلى هذا تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، نظراً لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري(سعدات، 2001، 78).

وبما أن القيم تحدد وتكون شخصية الفرد، فإنها بذلك تحدد شخصيته الوطنية، وتحدد انتماءه وعلاقته مع الآخرين، فمقدار ما يكتسب من قيم ذات علاقة وارتباط، بمقدار ما تتكون شخصيته وتتحدد اتجاهاتها نحو الآخرين ونحو الأشياء من حوله، فالقيم التي تحدد الشخصية الوطنية تنطلق من عدة أبعاد تتمثل في مدى احترامه للرأي والرأي الآخر، وتقبل الآخرين مهما اختلف معهم، فعملية التفاعل بين الفرد والآخر يُحددها ويرسمها الإطار القيمي،

وكذلك مدى التسامح أو المساحة التي يملكها الشخص في تعزيز هذه القيمة مع الآخرين باختلافه عنهم، بالإضافة إلى حدود الخطأ والصواب والمقبول وغير المقبول من الآخرين (الكندري، 2008، 4).

والقيم من هذا المنطلق حسب ما عرفها Parsons (1959, 31) على أنها ظاهرة اجتماعية ثقافية وأنها معيار للانتقاء بين بدائل الاتجاه في المواقف الاجتماعية.

ولعل قيم الانتماء الوطني من أبرز المفاهيم التي تحتاج إلى تجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، فالانتماء الوطني ليس ادعاءً يدعيه الإنسان، أو مقولة تقال أو خطبة تذاع، وإنما هو التزام ومسؤولية، حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، لأن المواطنة بقيمها وحقوقها وواجباتها ومسؤولياتها هي حجر الأساس لتطوير النظام السياسي، وصيانة حقوق الإنسان، وتجديد الحياة السياسية والثقافية، وتنمية مقومات وعوامل السلم الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الداخلية(الشعراوي، 2008، 32).

ومستصفى الحديث فإن موضوع القيم بصورة عامة والقيم الوطنية بصفة خاصة، يعد من أهم الموضوعات التي يمكن أن تترك آثارها على الفرد والأسرة والوطن، وتعد الجامعة كما سبق وبين فريق البحث من أكثر مصادر القيم بالنسبة للفرد داخل المجتمع، الأمر الذي دفع فريق البحث في دراسته الحالية إلى تناولها بالبحث والتحليل من خلال قيامه بالتعرف على دور بعض الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم الوطنية لدى منتسبيها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يلاحظ ندرة في الدراسات التي بحثت في قيم الانتماء الوطني، لا بل في تنمية هذه القيم لدى الأفراد والأكثر من ذلك ندرة تلك الدراسات التي بحثت في دور الجامعات في تنمية الانتماء الوطني- حسب علم فريق البحث – ومعروف أن الجامعات كمؤسسات تعليمية قد تكون الأكثر تعزيزا للقيم بصورة عامة قيم الانتماء الوطني بصورة خاصة، إذ أن القيم تعتبر سلوكيات متعلمة مكتسبة، يكتسبها الأبناء عبر سنوات حياتهم المتواصلة، مما يؤثر بدوره على الجانب السلوكي والنفسي والاجتماعي لديهم، وعلى سياق تفكيرها الطبيعي، ويولد لديهم الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية تجاه وطنهم؛ ومن هنا سوف تأتي هذه الدراسة لمعرفة دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها، وتحديداً جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن)؟

3- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص.
- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن.

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من طلبة كلية التربية في جامعة الخليل كجامعة تهتم بالتخصصات الإنسانية والتطبيقية، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة قيم الانتماء الوطني ودور هذه الجامعة في تنميتها التي نحن بصددها هنا لتدعيمها أو رفضها فالبحث في قيم الانتماء الوطني يعتبر مهماً، لما لهذا الموضوع من تأثير في السلوك العام للأفراد وتوافقهما مع المجتمع، وتنبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها –حسب علم فريق البحث– التي تبحث في موضوع قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة الجامعات، كما يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تزويد المؤسسات الفلسطينية والمراكز الاجتماعية والبحثية بمعلومات عن دور الجامعة كمصدر أساس من مصادر تنمية القيم لدى الأفراد، بحيث انه يمكن أن يستفاد منها في مجالات مختلفة.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم.
2. معرفة أن كان هناك فروق في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجامعة، والجنس، والتخصص، ومكان السكن)؟

6- مصطلحات الدراسة:

- **القيم:** مبدأ عام تجريدي، يتعلق بأنماط السلوك ضمن ثقافة معينة، أو مجتمع معين، يكتسبه أفراد المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية ويولي له أولئك الأفراد اعتبارا عاليا، وأن هذه القيم تشكل مبادئ مركزية تتكامل فيها الأهداف الفرد والاجتماعية، ومن أمثلة ذلك الحرية والعدالة (عبيدات، 1998، 36).
- **الانتماء:** يعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (قديمات، 2011، 28).
- **الانتماء الوطني:** هو شعور المواطن بأنه جزء من تراب الوطن، ويتضح ذلك من التزامه بدينه وقيمه وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية (أبو فوده، 2007 ص 32).
- **قيم الانتماء الوطني إجرائياً:**" تتمثل في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس قيم الانتماء الوطني المستخدم في هذا الدراسة.
- **الانتماء القومي الفلسطيني:** هو انتماء لتجنيد الشعب الفلسطيني في المعركة وليس انتماء يوفر الرخاء للناس، إنه انتماء كفاحي مكلف يتطلب التضحيات على أمل تحقيق مردود على المدى البعيد(قديمات، 2011، 29).

7- محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على المحددات التالية:

- **محدد مكاني:** جامعة الخليل في فلسطين.
- **محدد زماني:** الفصل الأول من العام الدراسي (2018 م).
- **محدد بشري:** اقتصري هذه الدراسة على عينة عشوائية جميعها بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة.
- **محدد إجرائي:** الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة وهي عبارة عن إستبانة قيم الانتماء الوطني من إعداد فريق البحث.

8- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بوطبال وياحي(2016) إلى تقصي دور المدرسة الجزائرية من خلال المقررات الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم المواطنة وجعلها راسخة في شخصية الأفراد، لتظهر بعد ذلك جليا في الحياة الاجتماعية من خلال ممارسات حقيقية، حيت تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى لمادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية من خلال التركيز على المعاني الكبرى للمواطنة كفئات تحليل، والكلمات الدالة على المواطنة كوحدات التحليل؛ وتم الوصول إلى أن المدرسة تؤدي دورا في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة في شتى المجالات القانونية والسياسية إلا أنه يلاحظ وجود نقص في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة، لذلك وجب ربط المقررات الدراسية بالمجتمع المحلي وخصوصياته ومشكلاته، حتى يحدث هناك تناسق بين أهداف المدرسة والتي تستمد من الأهداف العامة للمجتمع من جهة، واستجابة لمتطلبات العولمة ورهاناتها من جهة أخرى؛ لأن قيم المواطنة يجب أن تصاغ بشكل مباشر في جميع المناهج الدراسية قصد ترسيخها في التفاعلات الاجتماعية للأفراد والجماعات بشكل يجعلها تساهم في التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، والمحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي.

واستهدفت دراسة الثبيتي وحسين (2016) معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي والجنس، والتخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (590) من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك؛ وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك، كما أوضحت الدراسة أن الخريجين أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من المستجدين، ولم توجد فروق دالة تعزى لمتغيرات الدراسة فيما يتعلق بالشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، وبينت النتائج أيضاً وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدى الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك.

وهدفت دراسة وريدة (2013) إلى معرفة دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدارس الجزائر، وذلك استنادا إلى دور الإدارة المدرسية، والمعلم والكتاب المدرسي في غرس

قيمة الاعتزاز برموز السيادة الوطنية والافتخار بالانتماء الحضاري والثقافي والمحافظة على القوانين والالتزام والتمسك بالعادات والتقاليد والقيم مع حب الوطن، والتضحية من أجله ولأجله؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة خاصة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (746) تلميذ موزعون على مختلف السنوات الدراسية، كذلك تم استخدام المقابلة والملاحظة كأدوات ضرورية في مثل هذه الدراسة؛ وقد تم التوصل إلى أن الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية والمعلم والكتاب المدرسي يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلى تحقيقها، رغم أنه في بعض الأحيان تكون عبارة عن تطبيق للقوانين والأوامر والتشريعات فقط. وتم التأكيد من أن قيم الانتماء متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، رغم وجود الفروق ذات الدلالات الإحصائية في اتجاههم.

كما هدفت دراسة عمرو وأبو ساكور (2011) دراسة إلى التعرف على دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر الطلبة، وفقًا لعدة متغيرات وهي جنس الطالب والعمر ومكان السكن، والتخصص، والسنة الدراسية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة الخليل والبالغ عددهم (10.000) وقد اختيرت عينة عشوائية بلغ عددها (1000) طالب وطالبة دارس ودارسة؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني الفلسطيني كان متوسطًا بمتوسط حسابي(3.53)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (34 –41 سنة) ومكان السكن لصالح طلبة المخيم والمدينة والحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، والتخصص لصالح طلبة برنامج العلوم الإدارية، والسنة الدراسية لصالح طلبة سنة أولى.

في حين هدفت دراسة داود (2011) إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، واقتصرت الدراسة على المحاور التالية: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية المناهج الجامعية، الأستاذ الجامعي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (2000) طالب وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ، طبق عليهم إستبانة خاصة من إعداد الباحث؛ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغير اختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور والدرجة الكلية، ماعدا محور المناهج الدراسية لصالح الكلية الإنسانية، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس على جميع المحاور والدرجة الكلية.

كما هدفت دراسة عبد الرحمن (2010) إلى التعرف على دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، استخدم الباحث أداتين هما الاستبانة والمقابلة وأجريت الدراسة على عينة من الطلبة والعاملين في الجامعة قوامها(411) طالبا وطالبة و(20) من العاملين في الجامعة. وبينت الدراسة أن الدرجة الكلية لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية ولصالح الذكور وتبعا لمتغير مكان السكن لصالح طلبة القرية والمخيم في حين تبين عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات (المستوى الدراسي، والكلية)، وأوضحت نتائج المقابلات مع العاملين في الجامعة أن إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة والفعاليات التي من شأنها ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز المشاركة السياسية،

وتسهم من خلال بعض المساقات في تعزيز ذلك، كما أن الفلسفة التربوية للجامعة تهدف إلى ترسيخ الانتماء والولاء، وذلك باستثمار الموارد البشرية لتحقيق التنمية المطلوبة في المجتمع.

وفي نفس السياق أجرى أبو حشيش (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليه، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان الذي أعده الباحث، وطبقه على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديدًا في المستويين الثالث والراب؛ وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي: إن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (2.1 – 4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي، توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة .والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

كما أجرى Vogelgesang (2007) دراسة للتعرف على أثر الجامعة في تطوير القيم المدنية وكيف يؤثر عامل العرق والجنس، تركز هذه الدراسة على مجموعة المقاييس والتي تعكس بعض القيم التي تدعم الانخراط في الديمقراطية التعددية (الالتزام بالفهم للاختلافات العرقية والالتزام بالنشاطات الاجتماعية)، اشتملت عينة الدراسة (19.915) طالبا وطالبة من جامعة (Los Angelus _ California) مستعينة باستبانة (HERI)؛ وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن التعددية في الجسم الطلابي لا تعزز إيجابيا نتائج تطويرية في مجال النشاط الاجتماعي، أما بالنسبة لتعزيز فهم الأعراق المختلفة فإن مؤشر تعددية الجسم الطلابي ظهر واضحًا لدى الطلاب البيض ولكن الأثر كان سلبيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعامل مع الطلبة باختلاف أعراقهم وأجناسهم كوحدة واحدة تضع قناعًا على العوامل المهمة التي تؤدي إلى تطوير القيم.

أيضا أجرى العاجز (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة، نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم، من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية)؛ ولتحقيق هذه الأهداف قام فريق البحث بإعداد استبانة لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من (30) فقرة في صورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها(5.5) من الطلاب والطالبات؛ وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها:(الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين)، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي (الجنس، والمنطقة التعليمية)، ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي وذلك لصالح المستويات العليا (الثالث والرابع، والخامس).

وأجرى Harkavy (2006) دراسة استهدفت التعرف على دور الجامعة في النمو الديمقراطي والتعليمي والمجتمعي، وكذا التعرف على الآليات المستهدفة لتعليم الطلبة الأمريكيين وتحويلهم إلى مواطنين مساهمين بفعالية في بناء مجتمع مبدع ونام؛ ولتحقيق هذين الهدفين استعان الباحثٍ بالدراسة التاريخية بغرض التحقق والإثبات أن

الديمقراطية تمثل هدفاً واستراتيجياً في التعليم الأمريكي؛ وأكدت الدراسة أن بعض السلبيات الاجتماعية ومنها العرقية التعليم العالي والقبلية تمثل المعوقات الأساسية التي تحول دون تحقيق أهداف المواطنة والديمقراطية، واقترح أن يتم تسليط الضوء على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي من أجل بناء كيان جامعي ومدرسي يساعد على نشر الديمقراطية والمواطنة في المجتمع التعليمي وبين الطلاب.

9- الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم فريق البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء الطلبة في جامعة الخليل حول دور الجامعات في تنمية قيم الانتماء الوطني، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الخليل والبالغ عددهم حوالي(6698) طالب وطالبة في فلسطين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الكلية من (100) طالب وطالبة من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (96) استبانة، استبعد منها (استبانة واحدة) بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (95) مبحوثا، ويبين الجدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة، والجنس والتخصص، ومكان السكن.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجامعة، والجنس، والتخصص، ومكان السكن).

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	42	44.2	95
	أنثى	53	55.8	
التخصص	أصول تربية	64	67.4	95
	الارشاد النفسي	31	32.6	
مكان السكن	مدينة	27	28.4	95
	قرية	43	45.3	
	مخيم	25	26.3	

- **أداة الدراسة:**

بعد إطلاع فريق البحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قام ببناء استبانة خاصة من أجل التعّرف إلى دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها.

وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

- **القسم الأول:** تضمن بيانات أولية عن عينة الدراسة.
- **القسم الثاني:** تضمن الأسئلة التي تقيس دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها، وعدد فقرات هذا القسم (34) فقرة، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الايجابي، حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:(بدرجة كبيرة جدا: خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات بدرجة متوسطة: ثلاث

درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة جدا: درجة واحدة)، وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات كما هو واضح في الجدول (2).

جدول(2) يوضح توزيع الفقرات على أبعاد الاستبانة

الرقم	البعد	الفقرات	العدد
1	حب الوطن	1، 2، 7، 19، 20، 21، 24، 27، 30، 31، 32، 33، 34.	13
2	العمل داخل الوطن	3، 4، 5، 8، 18، 28	6
3	التضحية من أجل الوطن	6، 9، 10، 11، 12، 29	6
4	الوحدة الوطنية	13، 14، 15، 16، 17، 22، 23، 25، 26	9
	المجموع	**34**	

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد (دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5-1 =4)، ثم تم تقسيمه على 3 للحصول على طول الخلية الصحيح (3/4 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

1. منخفض: إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين (1 -2.33).
2. متوسط: إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من (2.34 -3.66).
3. مرتفع: إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من (3.67 -5).

- **صدق الأداة:**

تم التأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية بعرضها على خمسة محكمين من المختصين في البحث العلمي، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأداة ومقروئيتها، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه حيث تم إجراء بعض التعديلات على فقرات الإستبانة حسب ما اقترح المحكمين.

- **ثبات الأدوات:**

قام فريق البحث باحتساب ثبات الاستبانات عن طريق قياس معامل التجانس باستخدام طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) حيث تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على الدرجة الكلية للأداة بلغت (0.95)، وهي مؤشرات ثبات مرتفعة وبالتالي فان الأداة تتمتع بدرجة ممتازة من الثبات.

- **إجراءات تطبيق الدراسة:**

قام فريق البحث بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة جامعة الخليل باستثناء طلبة السنة الأولى.
- بناء أداة الدراسة بعد اطلاع فريق البحث على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.
- توزيع أداة الدراسة على المجتمع الهدف، في بداية الفصل الدراسي الأول من العام (2018م) باليد وأجاب المبحوثين على الاستبانات بوجود فريق البحث.
- تم إعطاء الاستبانات الصالحة أَرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

- **المعالجة الإحصائية**

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الاستبانة (دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA)، واختبار توكي(Tukey)، كما واستخدم معامل الثبات "كرونباخ ألفا" لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

10-نتائج الدراسة:

- نتائج السؤال الأول: ما دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم على أبعاد الدراسة المختلفة، وذلك كما هو واضح في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني على أبعاد الدراسة المختلفة.

الرقم	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	حب الوطن	95	3.85	0.71	مرتفعة
2	العمل داخل الوطن	95	3.77	0.70	مرتفعة
3	التضحية من أجل الوطن	95	3.90	0.83	مرتفعة
4	الوحدة الوطنية	95	3.82	0.74	مرتفعة
الدرجة الكلية لتنمية قيم الانتماء الوطني		95	3.83	0.69	مرتفعة

يتضح من الجدول (3) أن دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (3.83) مع انحراف معياري (0.69)، أما عن أهم القيم فقد تمثلت في (التضحية من أجل الوطن) بمتوسط حسابي قدره (3.90) معبرا عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية (حب الوطن) بمتوسط حسابي قدره (3.85) معبرا عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاء (الوحدة الوطنية)، بمتوسط حسابي قدره (3.82) معبرا عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاء (العمل داخل الوطن) بمتوسط حسابي قدره(3.77) معبرا عن درجة مرتفعة أيضا.

وهذا لا يتفق مع كشفت عنه نتائج دراسة عمرو وأبو ساكور(2011) التي بينت أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني الفلسطيني كان متوسطًا، ودراسة عبد الرحمن (2010) بينت الدراسة أن الدرجة الكلية لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة أبو حشيش (2010) التي بينت أن الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين جاء بدرجة متوسطة أيضا.

يرى فريق البحث أن الجامعات الفلسطينية بصورة عامة أسهمت بشكل فعال وواضح في تنمية المجتمع الفلسطيني وتطويره، ولعبت الجامعات دوراً حيوياً في توعية الطلبة من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية وتوفير البيئة المناسبة للتفاعل بين الطلبة وتبادل الآراء فيما بينهم، وبهذا يمكن اعتبار الجامعة واحدة من الأوساط التربوية

التي تعنى بنشر مفاهيم التربية الوطنية، وهذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة التي بينت أن دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها جاءت بدرجة مرتفعة، ولا يمكن لهذه الجامعات أن تعزز قيم الانتماء الوطني من دون الحديث عن قيم التضحية من أجل الوطن، التي تعد جزءاً من التضحية من أجل الدين لأنه في وقتنا الحاضر يستحيل أن يعيش الإنسان بكرامته من دون وطن يؤويه ويعيش في كنفه، لذا من يضحي من أجل وطنه قد ضرب أروع الأمثال لأن الوطن بكل حق يستحق ذلك؛ وبالتالي جاءت هذه القيمة في المرتبة الأولى، ولا يستطيع الإنسان أن يضحي من أجل وطنه إذا لم يكن يحبه، لذا جاء في المرتبة الثانية قيمة حب الوطن، خاصة وأن الإنسان الفلسطيني أصبح يضرب به المثل في حبه لوطنه وانتماءه.

والجدير ذكره أن جامعة الخليل تسعى بكل ما أوتيت من جهد لنشر وتعزيز قيم الوحدة الوطنية، خاصة وأنه من خلال الوحدة الفلسطينية يمكن أن تجسد أمال الشعب الفلسطيني التواق للوحدة بل العاشق للعمل الوحدوي من أجل تحقيق الهدف السامي في الخلاص من الاحتلال واسترداد الأرض المغتصبة، أما عن وجود قيم العمل داخل الوطن في المرتبة الأخيرة، فان ذلك لا يعني أن الطلبة يسعوا إلى العمل خارج الوطن بالدرجة الأولى لأن النتائج كشفت عن درجة مرتفعة لقيم العمل داخل الوطن حتى لو جاءت في المرتبة الأخيرة، ومعروف أن الإنسان الفلسطيني قد يكون تعرض للكثير من ظروف القهر والتشريد، لذا فقد يسعى في بعض الأحيان للهجرة أو الانتقال إلى بلد آخر من أجل البحث عن لقمة العيش، ولكن حتى مع توافر أفضل سبل العيش خارج فلسطين، إلا أنه لا ينقطع عن التفكير في وطنه، ولا يدع أي فرصة له للعودة إلى وطنه والعيش فيه، رغم زهد المعيشة وضنكها.

- **نتائج السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-3) وفيما يلي نتائج فحصها:

- **نتائج الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول(5).

جدول(5) نتائج اختبار(t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية للفروق في دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حب الوطن	ذكور	42	3.89	0.80	0.480	93	0.632
	إناث	53	3.81	0.64			
العمل داخل الوطن	ذكور	42	3.78	0.84	0.077	93	0.939
	إناث	53	3.77	0.57			
التضحية من أجل الوطن	ذكور	42	3.99	0.85	0.995	93	0.323
	إناث	53	3.82	0.82			
الوحدة الوطنية	ذكور	42	3.95	0.75	1.493	93	0.139
	إناث	53	3.72	0.73			
الدرجة الكلية لتنمية القيم	ذكور	42	3.90	0.77	0.835	93	0.406
	إناث	53	3.78	0.63			

يتبين من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تعزى لمتغير الجنس سواء على الدرجة الكلية أو باقي الأبعاد الأخرى لقيم الانتماء الوطني، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدى الذكور (3.90) وكان لدى الإناث (3.78)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.835)، عند مستوى دلالة (0.406)؛ وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة عمرو وأبو ساكور (2011) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ونتائج دراسة داود (2011) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية للمواطنة، حيث تبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس على جميع المحاور والدرجة الكلية، ودراسة العاجز(2007) التي بينت أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها تعزى إلى الجنس، في حين اختلفت مع نتائج دراسة عبد الرحمن (2010) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية ولصالح الذكور.

ويرى فريق البحث أن مؤسسات المجتمع المحلي وعلى رأسها الجامعات تبث القيم، وتعززها لدى أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسهم، وقد يعزى السبب إلى أن الذكور والإناث في المجتمع الفلسطيني على درجة عالية من الوعي بقيم الانتماء الوطني، الأمر الذي أدى إلى امتثالهم لها دون فرق بينهما؛ وبالتالي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

- **نتائج الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها تعزى لمتغير التخصص.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية للفروق في دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حب الوطن	أصول التربية	64	3.79	0.78	- 1.088	93	0.279
	الارشاد النفسي	31	3.96	0.55			
العمل داخل الوطن	أصول التربية	64	3.68	0.73	- 1.817	93	0.072
	الارشاد النفسي	31	3.96	0.62			
التضحية من أجل الوطن	أصول التربية	64	3.85	0.92	-0.765	93	0.446
	الارشاد النفسي	31	3.99	0.61			
الوحدة الوطنية	أصول التربية	64	3.75	0.82	-1.371	93	0.174
	الارشاد النفسي	31	3.97	0.52			
الدرجة الكلية لتنمية القيم	أصول التربية	64	3.77	0.75	-1.305	93	0.195
	الارشاد النفسي	31	3.97	0.53			

يتبين من الجدول(6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني، تعزى لمتغير التخصص سواء على الدرجة الكلية أو باقي الأبعاد الأخرى لقيم الانتماء الوطني، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول السابق حيث بلغ المتوسط

الحسابي على الدرجة الكلية لدى طلبة أصول التربية (4.77) وكان لدى طلبة الإرشاد النفسي (3.97). كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.305)، عند مستوى دلالة (0.195)، وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثانية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عبد الرحمن (2010) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الكلية، في حين اختلفت مع نتائج دراسة عمرو وأبو ساكور (2011) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة برنامج العلوم الإدارية، ونتائج دراسة داود (2011) التي بينت عدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغير اختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور والدرجة الكلية، ماعدا محور المناهج الدراسية لصالح الكلية الإنسانية. وكذلك نتائج دراسة العاجز (2007) التي بينت وجود فروق تعزى إلى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية.

ويفسر فريق البحث هذه النتيجة إلى أن ذلك قد يعود إلى طبيعة المقررات الدراسية في مختلف الجامعات الفلسطينية، حيث يتلقى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم مقررات ثقافية وأخرى إجبارية، وهذه المقررات لا يستثنى منها طالب مهما كان تخصصه، وبالتالي فان طبيعة المساقات داخل هذه الجامعات قد لا يختلف في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم؛ وبالتالي تبين أنه لا توجد فروق في دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها تعزى لمتغير التخصص سواء على الدرجة الكلية أو باقي الأبعاد الأخرى لقيم الانتماء الوطني.

- **نتائج الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن. وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول (7).

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (7).

جدول (7) الأعداد والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها تبعا لمتغير مكان السكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حب الوطن	مدينة	27	3.62	0.78
	قرية	43	4.03	0.56
	مخيم	25	3.76	0.82
العمل داخل الوطن	مدينة	27	3.48	0.83
	قرية	43	3.96	0.53
	مخيم	25	3.76	0.72
التضحية من أجل الوطن	مدينة	27	3.52	0.83
	قرية	43	4.17	0.69
	مخيم	25	3.82	0.91
الوحدة الوطنية	مدينة	27	3.58	0.80
	قرية	43	4.03	0.61
	مخيم	25	3.72	0.82
الدرجة الكلية لتنمية القيم	مدينة	27	3.57	0.74
	قرية	43	4.04	0.54
	مخيم	25	3.76	0.78

يتضح من الجدول (7) وجود اختلاف في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير مكان السكن على مختلف الأبعاد باستثناء حب الوطن حيث تبين وجود تقارب في المتوسطات الحسابية لهذا البعد، ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way Analysis of Variance) كما هو وارد في الجدول (8).

جدول(8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير مكان السكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
حب الوطن	بين المجموعات	3.000	2	1.500	3.037	0.053
	داخل المجموعات	45.442	92	0.494		
	المجموع	48.442	94			
العمل داخل الوطن	بين المجموعات	3.950	2	1.975	4.233	0.017*
	داخل المجموعات	42.926	92	0.467		
	المجموع	46.876	94			
التضحية من أجل الوطن	بين المجموعات	7.268	2	3.634	5.696	0.005**
	داخل المجموعات	58.699	92	0.638		
	المجموع	65.967	94			
الوحدة الوطنية	بين المجموعات	3.588	2	1.794	3.372	0.039*
	داخل المجموعات	48.945	92	0.532		
	المجموع	52.533	94			
الدرجة الكلية لتنمية القيم	بين المجموعات	3.921	2	1.961	4.329	0.016*
	داخل المجموعات	41.673	92	0.453		
	المجموع	45.595	94			

** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى (α ≥0.050). * دالة إحصائيا عند مستوى (α ≥0.050).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق في متوسطات دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير مكان السكن على الدرجة الكلية لتنمية قيم الانتماء الوطني وكذلك على أبعاد (العمل داخل الوطن والتضحية من أجل الوطن، والوحدة والوطنية) بينما تبين أنه لا توجد فروق على بعد (حب الوطن)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية (4.329) عند مستوى دلالة (0.016)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قام فريق البحث باستخدام اختبار(Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار(Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة على دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها تبعا لمتغير مكان السكن.

المتغير	مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
العمل داخل الوطن	مدينة		*-0.4875	-0.2785
	قرية			0.2090
	مخيم			
التضحية من أجل الوطن	مدينة		*-0.6536	-0.3020
	قرية			0.3516
	مخيم			
الوحدة الوطنية	مدينة		-0.4425*	-0.1360
	قرية			0.3066
	مخيم			
الدرجة الكلية لتنمية القيم	مدينة		*-0.4745	-0.1906
	قرية			0.2839
	مخيم			

يتضح من الجدول (9) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات في دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير مكان السكن، أن الفروق كانت على الدرجة الكلية لتنمية قيم الانتماء الوطني وباقي الأبعاد الأخرى بين طلبة (المدينة) وبين طلبة (القرية) لصالح طلبة (القرية) وتبعا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد الرحمن (2010) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح طلبة القرية والمخيم، في حين اختلفت مع نتائج دراسة عمرو وأبو ساكور (2011) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح طلبة المخيم والمدينة.

إن موضوع حب الوطن لا يختلف عليه اثنين، لذا تبين أنه لا توجد فروق في متوسطات قيمة حب الوطن تبعا لمتغير مكان السكن، إلا أن النتائج كشفت عن وجود فروق في متوسطات قيم (العمل داخل الوطن التضحية من أجل الوطن، والوحدة الوطنية) وكذلك على الدرجة الكلية للقيم، ويرى فريق البحث أن طلبة القرية لطبيعة سكنهم يختلفوا بدرجة كبيرة عن سكان المدينة والمخيم، حيث لازال السواد الأعظم منهم يتشبث بالأرض ويهتم بزراعتها، ويأكل من خيراتها، في الوقت الذي لا يستطيع الطلبة من سكان المدينة إيجاد قطعة ارض للبناء عليها، لذا كانت الفروق واضحة بين طلبة القرية والمدينة لصالح طلبة القرية، الذين أيضا بينوا أن الجامعات الفلسطينية تهتم بموضوع الوحدة الوطنية والتضحية من أجل الوطن، وقد يكون السبب في ذلك انشغال سكان المدن غالبا بمصالحهم الاقتصادية والعمرانية، في الوقت الذي لا زالت العادات والتقاليد والقيم السلطة الأقوى في المجتمع القروي.

إن النتائج كشفت عن دور بارز للجامعات الفلسطينية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى منتسبيها تبعا لمتغير مكان السكن بصورة عامة، ولكن ما يميز هذه النتائج أن طلبة القرى الذين لا زالوا يتمسكوا حتى اللحظة بما

وورثوه عن الآباء والأجداد من قيم وعادات وتقاليد، كانوا هم الأكثر قدرة وتشخيصا لدور هذه الجامعات في تنمية قيم الانتماء الوطني، وذلك يعود لطبيعة الحياة في القرية، وميل طلاب القرية أكثر من طلاب المدينة للمشاركة في القضايا السياسية داخل الجامعة وبالتالي كانوا أكثر قدرة على تحديد دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم الانتماء، وقد يكون أيضا السبب في ذلك أن طلاب المدينة والمخيم كانوا يتوقعوا أدورا فاعلة أكثر للجامعات الفلسطينية في تنمية هذه القيمة لدى الطلبة.

11-الخلاصة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة فان فريق البحث يوصي بما يلي:

1. العمل على إيجاد برامج وطنية داعمة ورئيسية تدعم من قيم الانتماء والمواطنة والولاء، وتعزز من خلالها مفاهيم الوحدة الوطنية داخل المجتمع.
2. دعوة القائمين على تصميم المناهج الجامعية العمل على تصميمها بشكل يعمّق قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة
3. يفضل في المناهج الجامعية تأكيد ارتباط الطلبة بوطنهم أرضًا، وتاريخًا، وبشرًا، لتستثير لديهم مشاعر الفخر بالانتساب لهويتهم الوطنية، وتغذي فيهم روح الولاء والانتماء وتعزز لديهم المشاركة السياسية.
4. التأكيد على تعليم الطلبة قيم الانتماء الوطني من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس الجامعي قدوة لطلبتهم.
5. اجراء المزيد من الدراسات التي تعتني ببرامج لتحسين مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب العازفين عن تنمية القيم بصورته الصحيحة.

الإحالات والمراجع:

أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة". *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*. 14(1). 250 -279.

أبو شاهين، أحمد شلبي. (2012). *فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة المنصورة: مصر.

أبو فوده، محمد عطية. (2007). *دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: فلسطين.

بوطبال، سعد الدين وياحي، سامية (2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر. (23) نوفمبر.

الثبيتي، محمد عثمان، وحسين، محمد فتحي (2016). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*. 11(3). 349-365.

داود، عبد العزيز احمد (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة –دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. جامعة الإمارات العربية المتحدة.(30). 252 – 281.

الريموني، سليمان ذياب والخوالدة، عايد احمد (2007). درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة

التعليم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. 9(1). 179 – 222.

سعدات، محمود فتوح محمد (2001). *القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" دراسة مقارنة"، معهد الدراسات العليا للطفولة*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر.

الشعراوي، حازم احمد. (2008). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: فلسطين.

الضاني، شيرين حربي.(2010). *دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: فلسطين.

العاجز، فؤاد علي (2007). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية*. 15(1). 371 – 410.

عبد الرحمن، برهان حافظ. (2010). *دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجا*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

عبيدات، هاني. (1998). *مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: الأردن.

عمرو، نعمان وأبو ساكور، تيسير(2011). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*.1 (23).11 –46.

قديمات، جبر. (2011). *دور التحولات الإعلامية في تدعيم قيم الانتماء لدى الشباب الفلسطيني – دارسة ميدانية على مقاهي الانترنت في محافظة الخليل*. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات: القاهرة.

الكندري، يعقوب يوسف (2008). *دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الوحدة الوطنية*. رابطة الاجتماعيين. نابلس: فلسطين24–2008/3/25.

ناصر، إبراهيم عبد الله (2002). المواطنة. مكتبة الرائد العلمية: الأردن.

وريدة، خوني (2013). *دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، لملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري*. المركز الجامعي –تبسة.

Coker, K. & Darley, W. (2013). The Role of African Universities in a Changing World. *Journal of Third World Studies*. 30 (1). 11-38.

Gallstone, W. (2001). Political Knowledge, political Engagement, and Civic Education. *in Annual Review of Political Science*. Vol.4: 217-234 Hanray.

Magick. (2007). post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice. *Learning and skills*. Net Work. United States.13-41

Harkavy, I. (2006). The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st Century. Education. *Citizenship and Social Justice Journal*. 1. 5-37.

Parsons, T. (1959). The Social system and the Evaluation of Action Theory Tovistron Publication. *Publication Ltd., London, England*.1-64.

Vogelgesang, Lori J. (2001).The Impact of College on the Development of Civic

Values: How Do Race and Gender Matter ."rice (ED 451791).1-32.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

الحموز، عايد ومصري، إبراهيم سليمان وعابدين، حاتم (2019). دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 187-205.